



البيان الختامي لندوة:

65 عاما عن "مؤتمر المغرب العربي" بطنجة: أي مستقبل للحلم المغربي؟

- وفاء لدماء الشهداء وتضحيات أجيال من الوطنيين والديمقراطيين في البلدان المغربية من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والسياسي والتنمية المندمجة،
- وتقديرا للزعماء الوطنيين وأجيال من السياسيين الرسميين ونشطاء المجتمع المدني في مرحلتي الكفاح ضد الاستعمار وبناء الدولة الحديثة الذين سعوا لتحقيق "الحلم ببناء منطقة مغربية موحدة ومندمجة"، بدءا من قادة مكاتب المغرب العربي في القاهرة ودمشق وعدة عواصم عالمية،
- وتكريسا لتوصيات قادة "الهيئات الشعبية" المغاربة الذين وضعوا في مؤتمر طنجة، المنعقد ما بين 27 و30 أبريل 1958، نواة العمل المشترك وأسس "الاتحاد المغربي"، بناء على المشاريع التي سبق أن نوقشت من قبل القادة الوطنيين في المنفى وخاصة أعضاء "لجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة" وقيادات الأحزاب الثلاثة التي شاركت في المؤتمر: حزب الاستقلال المغربي وحزب جبهة التحرير الجزائري والحزب الحر الدستوري التونسي،
- ومتابعة لجهود النخب المغربية وهيئات المجتمع المدني والمؤسسات التي أفرزتها قمة مراكش التأسيسية للاتحاد المغربي في فبراير 1989 وبقية القمم والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة للاتحاد في كل من المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا..

بادرت أربع منظمات مغربية مكونة من مثقفين وأكاديميين ونشطاء في المجتمع المدني، بتنظيم ندوة افتراضية بتاريخ 29 أبريل 2023، تحت عنوان:

65 عاما عن "مؤتمر المغرب العربي" بطنجة: أي مستقبل للحلم المغربي؟

دعي إليها الأمين العام لاتحاد المغرب العربي ونخبة من المثقفين والشخصيات الاعتبارية(*)، المؤمنة بضرورة تفعيل المشروع المغربي خدمة لمصالح المواطنين ورجال الأعمال ودول المنطقة، وبهدف الاستفادة من ترفيع نسب النمو في البلدان الخمسة وفرص تكريس شعارات تحرير تنقل المسافرين ورؤوس الأموال والسلع..

ولقد أسفرت هذه الندوة بالخصوص بما يلي:

أولا: التركيز على استشراف المستقبل

الانطلاق من رمزية ذكرى مؤتمر الهيئات الشعبية والأحزاب الوطنية المنعقد في أبريل 1958 بطنجة، يتوجه المشاركون ببناء إلى صناع القرار في المنطقة من أجل إطلاق حوار معمق مع العديد من الجهات الفاعلة من أجل بلورة "رؤية استراتيجية جديدة" تساهم في تحقيق أحلام الزعماء الوطنيين ورواد الدولة الحديثة في إنجاز "المغرب الكبير". وأوصى المشاركون بأن تأخذ "الرؤية الجديدة" بعين الاعتبار التحديات المتزايدة على المستويين الإقليمي والدولي، أساسا في مجالات المناخ وتطور المعرفة والتقنيات ولاسيما الرقمنة.

ثانيا: إعادة الاعتبار للفكرة المغربية

يؤكد المشاركون في الندوة على ضرورة تفعيل دور المجتمع المدني والعلمي في إعادة الحياة إلى حلم الأجيال والفكرة المغربية، والتي أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضى. ودعوا إلى التركيز على فرص إحياء المشروع المغربي والتوعية بفوائده والتعريف بمزاياه لدى الأجيال الصاعدة، في مواجهة الانتكاسات والخيبات والتراجعات المسجلة على امتداد عقود من الزمن.

ثالثا: فضاء للتفكير المشترك في البدائل

دعت الندوة إلى إطلاق مسارات للتفكير المشترك عبر إشراك نخب وفعاليات وهيئات نشيطة في حقول المعرفة والثقافة والمجتمع المدني، في دعم مسارات التعاون والاندماج المغربي، بهدف تطوير وترسيخ التراكم والتجارب المغربية، في مختلف القطاعات الاقتصادية والمجتمعية (الشباب، المرأة، الطفولة..) والمهنية والجامعية والإعلامية.

رابعاً: آلية للعمل المشترك تحت مسمى "منتدى طنجة المغربي"

أوصت هذه الندوة الافتراضية بإطلاق مشاورات على نطاق هيئات ونخب من المجتمع المدني ومجتمع المعرفة من البلدان المغربية الخمسة وفي أوساط الجاليات المغربية المهاجرة، لتشكيل آلية للتواصل والتنسيق من أجل تحقيق أهداف هذه المبادرة النابعة من روح مؤتمر المغرب العربي الكبير بطنجة في ذكره الخامسة والستين، تحت مسمى "منتدى طنجة المغربي".

كما سيصدر لاحقاً تقرير مفصل حول أعمال الندوة بهدف توثيقها واعتماد مخرجاتها كإطار توجيهي للتشاور والعمل المشترك في المرحلة المقبلة.

عن المشاركات والمشاركين في الندوة وعن المنظمات الأربعة التي قامت بالمبادرة.

المنظمات الأربعة التي قامت بالمبادرة:

المؤسسة الألمانية المغربية للثقافة والإعلام (بون-ألمانيا) MagDe

Email: info@mediamagde.com Tel-Whatsapp: +4915142447891

التكتل الجمعوي بطنجة الكبرى (طنجة-المغرب) TATM

Email: ettalhia@gmail.com Tel-Whatsapp: +212661702422

مؤسسة ابن رشد للدراسات الاستراتيجية العربية والإفريقية (تونس) AFRAS

Email: kamalbenyounes1@gmail.com Tel-Whatsapp: +21698323226

مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية (الرباط-المغرب) CERSS

Email: asaaf66@gmail.com Tel-Whatsapp: Tel : +212661203940

انظر اللائحة المرفقة (*)

لائحة المشاركين في الندوة

البلد	الصفة	الاسم الكامل (مع حفظ الألقاب)
تونس	الأمين العام لاتحاد المغرب العربي	الطيب البكوش
الجزائر	مفكر وروائي، أستاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية، أستاذ الأدب المقارن بجامعة وهران	أمين الزاوي
المغرب	أستاذ جامعي، رئيس مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية (الرباط-المغرب)، وزير سابق	عبد الله ساعف
ألمانيا	مدير مركز الدراسات حول الشرق الأوسط والأدنى في جامعة فليبس في ماربورغ/ألمانيا . مدير معهد مريام للدراسات المعمقة حول المغرب الكبير (تونس) MECAM	رشيد أوعيسى
الجزائر	كاتب وإعلامي	عثمان لحياني
الجزائر	أستاذ علم الاجتماع بجامعة سوق أهراس، منسق عام الشبكة الدولية لدراسة المجتمعات العربية	فوزي بن دريدي
الجزائر	باحث ومدير سابق للأبحاث والدراسات بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر	محمد هناد
الجزائر	أستاذ علم الاجتماع بجامعة مستغانم، متخصص في قضايا الصوفية	مصطفى راجعي
ليبيا	ناشطة حقوقية، ممثلة المركز الأوروبي لحقوق الانسان بطرابلس	سلي المنفي

ليبيا	أستاذة العلوم السياسية بجامعة قاريونس بنغازي وجامعة بايروت الألمانية	آمال العبيدي
ليبيا	مدير برنامج بناء للتنمية المستدامة (ليبيا واسطنبول)	مصطفى الساقزي
المغرب	خبير في العمارة الإسلامية والتنمية المستدامة والتغيرات المناخية، عضو قيادي بالتكتل الجمعوي بطنجة الكبرى	أحمد الطلحي
المغرب	منسق التكتل الجمعوي بطنجة الكبرى	علال القندوسي
المغرب	عضو وباحثة في مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية (الرباط-المغرب)، ورئيسة المنتدى المدني الديمقراطي المغربي	كريمة غراض
المغرب	شاعر، رئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب	حسن نجحي
المغرب	أستاذ علم الاجتماع بجامعة محمد الخامس. منسق مجموعة الأبحاث والدراسات السوسولوجية، سوسولوجيا مغربية.	ادريس بنسعيد
المغرب	قيادي نقابي في الاتحاد المغربي للشغل	محمد حيتوم
المغرب	أستاذ الاقتصاد السياسي والحكامة بجامعة محمد الخامس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والحكامة الشاملة	محمد حركات
موريتانيا	رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية- نواكشوط	ديدي ولد السالك
موريتانيا	رئيسة المبادرة الموريتانية الوطنية للفاعلين الشباب والنساء في صنع القرار والتنمية	أمينتو بلال

موريتانيا	اعلامي مُهتم بالسياسات الأمنية في إفريقيا وناشط حقوقي، رئيس منتدى الأواصر للتجاوز ودراسات حقوق الإنسان (أواصر)	عبيد إميغن
تونس	اعلامي، رئيس مؤسسة ابن رشد للدراسات العربية والإفريقية (تونس)	كمال بن يونس
تونس	المنسق العام بقسم الدراسات في منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بتونس	عبد الجليل بدوي
تونس	باحث في الشؤون المغربية - تونس	بشير الجويني
تونس	أستاذ الاقتصاد في الجامعة ومستشار اقتصادي دولي ومدير عام سابق لـ CERES	رضا الشكندي
تونس	خبير دولي في التواصل والإعلام	فتحي الدبابي
ألمانيا	إعلامي وباحث، رئيس المؤسسة الألمانية المغربية للثقافة والإعلام (بون-ألمانيا) MagDe	منصف السليمي
ألمانيا	رئيس جمعية الطلبة والأكاديميين الجزائريين بألمانيا	رضا مازون